

د. جون أوسوالت، الملوك، الجلسة 12، الجزء 3 ملوك 14-15، الجزء 3

جون أوسوالت وتيد ميلدبراندت © 2024

القسم الثالث من دراستنا اليوم هو آسا. في هذه المرحلة، عندما يموت أبيا بعد فترة حكم قصيرة جدًا، ربما جزء من سنة واحدة، أو سنة كاملة، أو جزء من سنة أخرى، لذلك يقول الكتاب المقدس ثلاث سنوات، ولكن ربما في الواقع جزء من سنتين فقط، السؤال هو، هل يهوذا سيرحل للذهاب إلى نفس الطريق؟ الطريق الذي سلكه الشمال. في نواحٍ عديدة، كل شيء معلق في الميزان هنا.

ويأتي آسا إلى العرش، ويحكم آسا لمدة 41 عامًا. وسنرى في الأسبوع المقبل كيف مر الشمال، خلال تلك الأعوام الـ 41، باضطرابات بعد اضطرابات تلو أخرى، مجرد فوضى.

ولكن في الجنوب، في الجنوب، مرساة. ومن نواحٍ عديدة، أعتقد أن آسا هو السبب وراء بقاء يهوذا طوال هذه المدة. إنه، الذي يوصف بأنه رجل صالح، كما سنرى بعد قليل، أعطى ذلك الاستقرار، الاستقرار للرب الذي أعتقد أنه وضع الأساس، وربط المرساة، ويمكنهم من البقاء على قيد الحياة طالما لقد فعلوا.

أريد أن أكون آسا. وفي السنة العشرين ليربعام ملك إسرائيل، ملك آسا على يهوذا، وملك في أورشليم 41 سنة. الآن، هذا سؤال قليل.

واسم جدته مكة بنت ابشالوم. حسناً، هذا لأن نفس الشيء يقال عن أبيا. حسناً، في الواقع، النص يقول. والدة لأن العبرية لا تحتوي على كلمة للجدة.

إنها سلفه الأنتى. لذلك، هناك سؤال مثير للاهتمام هنا. هل من الممكن أن الأم والبنت لهما نفس الاسم. ونفس الأب والجد؟ لا أعرف على وجه اليقين، ولكن من المثير للاهتمام التفكير فيه.

وعمل آسا ما هو مستقيم في عيني الرب، كما عمل داود أبيه. حسناً. أيها الرجل الصالح، فعلت الصواب.

ولكنه أيضًا وضع حدًا لبعض الأمور التي بدأت في عهد رحبعام. لقد طرد عاهرات الضريح من الأرض. لقد تخلص من جميع الأصنام التي صنعها أسلافه.

حتى أنه خلع جدته معكة من منصبها كملكة أم لأنها صنعت تمثالًا مثيرًا للاشمئزاز لعبادة عشيرة. رائع. الآن كانت الأمهات الملكات قويات جدًا في يهوذا.

هذا واضح جدًا. لذلك، كان هذا أمرًا محفوفًا بالمخاطر إلى حد ما قام به. وقطعها آسا وأحرقها في وادي قدرون.

رائع. نعم. لقد فعل الصواب.

وقال انه كان رجلا صالحا. كما مارس نفوذه على الأمة ككل وعلى الشعب في الأمة. إذن هذه هي الفلسفة التثنية التي رأيناها.

كان يعبد الرب من كل قلبه. ولم يصنع أصناماً. لقد دمر الأصنام.

ولم يرقى العبادة الوثنية. في الواقع، حاول وضع حد لذلك. ولم يخبرنا هنا كيف كان يعامل الفقراء، ولكن يُفهم ذلك من أنه فعل الصواب

الآن، أريدكم أن تنظروا إلى الآية 14. أعتقد أنها آية مهمة جدًا. ومع أنه لم ينزع المرتفعات، إلا أن قلب آسا كان كاملاً لله، كاملاً تجاه الرب طوال حياته

نعم. وهو عكس ما قيل عن والده تماماً. وكان والده منقسم القلب

لآسا قلب كامل للرب. لا إذا، لا و، لا تحفظات. تم البيع في سبيل الله

ومن الواضح أن هذه الأفعال تخرج من ذلك القلب الكامل. لكن انتظر لحظة. لم يتخلص من الأماكن المرتفعة، لكن قلبه كان كاملاً

كيف لنا أن نفهم ذلك؟ أعتقد أننا يجب أن نفهم ذلك على أنه جهل. من الواضح أن هذه لم تكن أماكن تُعبد فيها الآلهة الوثنية. لقد كانت أماكن يُعبد فيها الرب في جميع أنحاء البلاد

والآن، كما قال سفر التثنية، ليس من المفترض أن تفعل ذلك. من المفترض أن تعبدني في مكان واحد. كما تحدثنا من قبل، فإن عبادته في عدة أماكن كانت تنطوي على خطر تقسيمه إلى آلهة محلية

لكن أعتقد أن ما نقوله هو أنه على الرغم من أن أداء آسا كان يفتقر إلى شيء ما، إلا أن التزامه كان يفتقر إلى شيء. وبصراحة، هذه كلمة مشجعة بالنسبة لي. ربما لا تؤدي دائماً على أعلى مستوى

الآن، مرة أخرى، أعتقد أننا لا نتحدث عمداً هنا. نحن نتحدث عن غير قصد. ربما لا تؤدي دائماً على أعلى مستوى

ربما قصرت في هذا المجال أو ذاك. لكن هذا لا يعني أنني لا أستطيع أن أبيع لله. الآن، بيعنا لله يعني أن أدائنا يجب أن يتحسن

وهذا ما يسميه الكتاب المقدس النمو في القداسة. إذا كنت حقاً ملكه، فسوف أكون حساساً تجاهه. ويجب أن يتحسن أدائي

لا أريد أن أجعل هذا ذريعة للحياة الرديئة. حسناً، أنا أحب الرب من كل قلبي، لذا لا يمكنك أن تتوقع مني الكثير. لا لا لا

ولكن من ناحية أخرى، أريد أن أقول إننا يمكن أن نتحرر من ضميرنا القاسي الذي يقول، حسناً، لم تفعلوا ما يكفي من ذلك. حسناً، يجب أن تكون أفضل هنا. يجب عليك، أوه، ليس علينا أن نعيش هناك

يمكننا أن نقول أننا لله، ويمكن لله أن يفعل بي ما يريد. وأريد أن أكون غداً أكثر مما أنا عليه اليوم. وكان قلب آسا كاملاً نحو الرب

يا إلهي، الملك الذي يحكم لمدة 41 عامًا ويتمتع بقلب مثالي، هذه أخبار جيدة. سيكون لدينا بعض الملوك الآخرين في هذه القصص الذين حكموا لفترة طويلة جدًا بدون قلب مثالي، وكانت تلك أخبارًا سيئة. لكن عهدًا طويلًا وقلبًا مثاليًا، هذه أخبار جيدة

إنه خبر سار. ومع ذلك، هناك حرب. الآن أصبح الأمر مثيرًا للاهتمام. لم أعلق على ذلك، ولكن في إشعارات وفاة رحبعام وأبيا، قيل أنه كانت هناك حرب مع يربعام

،ومن الواضح أن الشمال والجنوب يتنافسان مع بعضهما البعض. ويستمر هذا الآن عندما يجلس باساها خليفة يربعام، على العرش. مرة أخرى، كان ليربعام ابنًا قصيرًا جدًا في الحكم

ناداب، سترى هذا الأسبوع المقبل. ناداب يحكم لفترة قصيرة جدًا قبل أن يغتاله باشا، ويضع حدًا لسلالة يربعام، ويبدأ سلالته الخاصة، سلالة الباشا. حسنا، الحرب مستمرة

ويبدو أن بعشا كان محاربًا أفضل من يربعام لأنه كان يهدد يهوذا حقًا. إنه يدفع حدوده جنوبًا، ويغلق الحدود، وآسا يشعر بالقلق

لذلك، كما قيل لنا هنا، جمع آسا الكثير من المال وأرسله إلى ملك سوريا. أنت تنظر إلى الخريطة؛ سوريا هنا في الأعلى، والقدس هنا في الأسفل. يرسل أمواله إلى سوريا ويقول: هلا هاجمت إسرائيل وأخرجتهم من ظهري؟ وملك آشور يوافق على ذلك

،عندما ينسحب بعشا، ينظم آسا الأمة بأكملها. يذهبون ويبنون حصونًا على الحدود الشمالية الجديدة ليهوذا وكل شيء على ما يرام. ولكن، هنا مثال على إيمان آسا: 2 أخبار الأيام 14: 11. يا رب ليس مثلك نصيرا بين الجبار والضعيف

أعنا أيها الرب إلهنا لأننا عليك اتكلنا. وباسمك جئنا على هذا الجمهور، يا رب أنت إلهنا. لا يقوى عليكم إنسان

كانت هذه صلواته عندما كان الكوشيون قادمون من الجنوب، وقاد شعبه إلى المعركة، متكلا على الله، وكان هناك خلاص عظيم عظيم. لكنه الآن يجمع هذه الأموال ويرسلها، ويواجهه حناني الرائي. فجاء إلى آسا ملك يهوذا وقال له من أجل أنك اتكلت على ملك آشور هذا ولم تتكل على الرب إلهك، فقد نجا منك جيش ملك آشور.

لم يكن عليك أن تقلق على الباشا بقدر ما كان عليك أن تقلق على سوريا. وهم الأكثر خطورة. ولم تكن متنبهاً لذلك

لقد عقدت صفقة معه. نحن لسنا الإثيوبيين والليبيين، جيش ضخم به عدد كبير جدًا من المركبات والفرسان. ولكن، لأنك اتكلت على الرب، دفعهم إلى يدك لتجري عيون الرب جيئةً وذهابًا في كل الأرض ليقدم دعمًا قويًا للذين قلوبهم كاملة نحوه

لقد فعلت حماقة في هذا. من الآن فصاعداً، سيكون لديك حروب. فغضب آسا على الرائي ومقيده في السجن. لأنه اغتاز منه لهذا السبب

عندما تظل على العرش لمدة 30 أو 40 عامًا، تبدأ نوعًا ما في الاعتقاد بأنك الأسمى. لا يمكن للناس أن يخبروك. ومارس آسا أعمالًا وحشية على بعض أهله في نفس الوقت

ماذا يقول لنا هذا؟ أعتقد أنه يقول شيئين. أولاً، ليس من الخطأ الاعتماد على المساعدة الأرضية إذا كان هذا ما يريد الله أن يفعله. وهنا خطأ آسا، خطيئته أن قال: يا غلام، باشان قادم علينا

ماذا سنفعل هنا؟ أوه، أوه، أعرف، أعرف. سنرسل مبلغًا من المال إلى سوريا، وسيساعدوننا. نعم، نعم، دعونا نفعل ذلك بسرعة.

بدلاً من ذلك يا رب، ماذا تريد أن تفعل هنا؟ كيف تريد أن تحل مشكلتنا؟ إنها مشكلة خطيرة. إنها مشكلة رهيبية. ماذا تريد أن تفعل؟ الآن، لا أعرف عنك، لكنني أجد هذه الكلمة تأتي إلي مرارًا وتكرارًا

توقف عن الركض أمامي. التوقف عن حل مشاكلك طريقك. حلها طريقي.

ربما كانت طريقة الله هي عقد صفقة مع دولة مجاورة، وسنفعل ذلك. وترى أمثلة على ذلك في جميع أنحاء الكتاب المقدس، مثل استخدام الله للوسائل الأرضية لتحقيق مقاصده. لكن السؤال هو هل تأكدنا مسبقاً أن هذا ما يريد أن يفعله؟ لهذا السبب، مرارًا وتكرارًا، في الكتاب المقدس، يجب علينا أن ننتظر ونثق في مرادفاتنا

يا رب ماذا تريد أن تفعل؟ أنت لا تخبرني. أخشى أن الضغط يرتفع. يا إلهي، هيا، هيا

في وقته الخاص، بطريقته الخاصة. ليس في وقتي، وليس في طريقي، وليس في قوتي، ولكن في قوته. لذا، ما نجاهه هنا هو أول نمط حزين للغاية

ملك صالح، ينتهي تقرير حكمه بملاحظة مظلمة. وفي الواقع، هذا ينطبق على كل ملك صالح. الآن، كما قلت لك من قبل، لا يوجد ملوك صالحون في إسرائيل

لا شيء، ولا واحد. هناك خمسة، أو إذا حسبت عزيا، ستة في يهوذا. ستة رجال صالحين

ها هو الأول يا آسا. ومع ذلك فإن تقرير كل واحد من هؤلاء الرجال الطيبين ينتهي بملاحظة مظلمة. فشل أخلاقي، فشل إنساني في القيادة والتوجيه

الآن، ماذا يحدث هنا؟ حسنا، رقم واحد هو الواقعية. يقول المراسل ببساطة أن هذه هي الطريقة التي حدث بها الأمر. الآن هذا مهم

أحد الأشياء الرائعة في الكتاب المقدس هو أن جميع أبطاله لديهم أقدام طينية. الأدب القديم يا بطل يا بلادي. ليس لديه أي إخفاقات على الإطلاق

أو إذا فعل ذلك، فسيتم الاحتفال بهم. رائع. إنها مثل مجلة الأفلام، وليس الكتاب المقدس

إنه بطل. إنه رجل عظيم. إنه رجل طيب

لكنه فشل. للأسف، بشكل مأساوي، كئيب. لماذا هذا؟ أوه، أعتقد أنني أعرف الجواب

أملنا ليس في أي إنسان. مهما كانوا جيدين، ومهما كانوا طيبين، إذا وضعنا أملنا في إنسان، فسوف يخذلنا. رجاؤنا في الرب وفي ابنه يسوع المسيح

هناك أمل لي ولكم. الحمد لله على الناس الطيبين. والحمد لله على قدوتهم وتأثيرهم في حياتنا

لكن أيها الأصدقاء، لا تعلقوا نجمكم عليهم. وهذا ينطبق على هذا أيضًا - أقدام من الطين

إن رجاء العالم ليس في كمال الإنسان .إن رجاء العالم هو في نعمة الله الذي لا يخيب أبداً .هذا ما يقال لنا هنا
الحمد لله على الناس الطيبين .الحمد لله على آسا الذي أعطى يهوذا المستقبل .لكن في النهاية أملنا ليس في
الأساس

دعنا نصلي

نشكرك يا رب، لأن رجاءنا يمكن أن يكون فيك .أشكرك لأنك أثبتت إخلاصك وصدقك عبر قرون لا نهاية لها
شكرا لك لأنك لم تفشل أبدا .اغفر لنا يا رب عندما نطلب منك أن تفعل ما نريد وتفعله الآن .سامحنا عندما
لا نرغب في انتظارك بثقة

شكراً لك .شكراً لك على تلك الساعات التي منحتنا فيها القدرة والرغبة في الانتظار .ولقد أظهرت مصداقيتك
في وقتك

شكراً لك .شكراً لك .عندما نفكر في عيد الميلاد، كم سنة طويلة انتظرها الناس؟ وفي النهاية، عندما أظهرت
جدارتك بالثقة، كان الأمر مفاجئاً للغاية

لكنك فعلت، وقد فعلت .شكراً لك .فساعدنا يا رب أن نتعلم من هذه الدروس

ساعدنا في أن تكون لدينا قلوب كاملة، ملكك بالكامل، وبالتالي، نكون قادرين على لمس العالم من أجل الخير
في اسمك نصلي .آمين